وقال مثل قوله فعجب الملك وقال ما فعل الكتاب
قال لقيني فلان فاستوهبه مني فدفعته له فقال الملك
انه ذكر لي انك تزعم اني ابخر فقال ما قلت ذلك قال
فلم وضعت يدك على انفك وفيك قال اطعمني ثوما
فكرهت ان تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد
كفى المسيء اساءته فتناسلوا رحمكم الله تشوم المحسود
وما جرا اليه تعلموا بسر قوله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك قوله
صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا النجش في اللغة الاثارة
والخديعة وفي الشرع الزيادة في الثمن المدفوع في المعروض
للبيع وان لم يساو القيمة او كان مجبورا عليه ليغر غيره
فيشتريه وهو حرام للايذا او غش الغير والبيع صحيح
اذ المعنى في النهي خارج عن البيع ولا خيار للمشتري
لتقصيره وخص الاثم بالعالم بالتحريم دون غيره
قوله ولا تباغضوا اي تتعاطوا اسباب
البغض اذ البغض حرام الا في الله تعالى فانه واجب ومن
كمال الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان
قوله ولا تدابروا اي لا يدبر بعضكم عن بعض معرضا عنه
اذ التدابر المعاداة وقيل المقاطعة لان كل واحد يولي
صاحبه دبره قوله قال صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام وفي رواية
لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان

فيعرض

فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
وفي سنن ابي داود فمن هجره فوق ثلاث فمات دخل
النار والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فتجوز هجر
المبتدع والفاسق ونحوهما ومن رجى بالهجر صلاح دين
الهاجر والمهجور وعليه تحمل هجره صلى الله عليه وسلم
كعب بن مالك وصاحبيه ونهيه صلى الله عليه وسلم
الصحابة عن كلامهم وكذا هجر السلف بعضهم بعضا قوله
ولا يبع بعضكم على بيع بعض نهى صلى الله عليه وسلم عن
البيع على بيع غيره اي قبل لزومه بانقضاء خيار المجلس
او الشرط بان يامر المشتري بالفسخ ليبيعه مثله باقل
من ثمنه وكذا يحرم الشراء على الشراء قبل لزومه بان يامر
البائع بالفسخ ليشتريه باكثر قال صلى الله عليه وسلم
لا يبع بعضكم على بيع بعض رواه الشيخان عن ابن عمر
زاد النسائي حتى يبتاع او يذر وفي معناه الشراء على الشراء
وروى مسلم من حديث عقبة بن عامر المؤمن اخو
المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب
على خطبة اخيه حتى يذر والمعنى في تحريم ذلك وهو
للعالم بالنهي عنه الايذاء ولو اذن البائع في البيع على
بيعه ارتفع التحريم وكذا المشتري في الشراء ولو باع او
اشترى دون اذن صح قوله وكونوا عباد الله اخوانا
اي اكتسبوا ما تصيرون به كذلك من حسن المعاشرة
وفعل المؤلفات وترك المنفرات فتعاملوا وتعاشروا
معاملة الاخوة ومعاشرتهم في المودة والملاطفة

[illegible]

وهما هلال بن امية ومرارة بن الربيع المذكوران في قوله تعالى وعلى الثلاثة الاية وكان هجره صلى الله عليه وسلم لهم لتخلفهم عن غزوة تبوك الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1